

فتح القدير

4 - { إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون } هم جفاة بني تميم كما سيأتي بيانه ووراء الحجرات خارجها وخلفها : والحجرات جمع حجرة كالغرفات جمع غرفة والظلمات جمع ظلمة وقيل الحجرات جمع حجرة والحجر جمع حجرة فهو جمع الجمع : والحجرة الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها وهي فعيلة بمعنى مفعولة قرأ الجمهور { الحجرات } بضم الجيم وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة بفتحها تخفيفاً وقرأ ابن أبي عبله بإسكانها وهي لغات ومن في من وراء لا ابتدائه الغاية ولا وجه للمنع من جعلها لهذا المعنى { أكثرهم لا يعقلون } لغلبة الجهل عليهم وكثرة الجفاء في طباعهم